

التعليق على تفسير ابن كثير | المقدمة (٣)

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوب حفظه الله يقدم والراسخون في وما يذكر الا بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:04

وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد ما زلنا مع مقدمة حافظ ابن كثير رحمة الله تعالى التي تكلم عليها في بداية كتابه التفسير وعادة في كثير من العلماء رحمهم الله تعالى في الكتب الكبيرة انهم يذكرون مقدمة - 00:00:45

يوضحون فيها اهم المسائل التي يحتاجها الناظر في هذا الفن الذي الفوا فيه فمثلا ابن كثير رحمة الله تعالى ذكر مقدمة قبل ان يشرع في تفسير سور القرآن تكلم فيها على اهمية - 00:01:08

العناية بالقرآن. وكذلك ايضا طرق التفسير او اهم ما يرجع الانسان اليه حتى يفهم كتاب الله عز وجل اشار الى الرجوع الى القرآن ثم الرجوع الى السنة ثم الرجوع الى اقوال الصحابة ثم تكلم على اقوال التابعين - 00:01:26

هي حجة بذاتها او انه يستأنس بها من غير ان تكون حجة كحجية اثار الصحابة ثم بعد ذلك تكلم على فضائل القرآن وذكر خمسة احاديث مسندة بين دلالتها على فضل القرآن - 00:01:44

وهكذا انتقل بعد ذلك الى عدد من الفصول التي يوضح فيها شيئا من المسائل الكبيرة كمسألة جمع القرآن ومن آآ جمع القرآن المقصود آآ جمع القرآن جمعه على نوعين النوع الاول جمعه في الصدور والمقصود به - 00:02:02

حينما يطلقونه اي حفظه من الذين حفظوا القرآن في حياة النبي صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار وهل ثبت ان كبار الصحابة كعمر وابي بكر كانوا من حفظوا القرآن - 00:02:23

اثناء اه حياة النبي صلى الله عليه وسلم ام لا؟ ثم انتقل بعد ذلك الى عدد من اه الفصول وهكذا غيره من العلماء لما ننظر مثلا الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه المجموع ذكر في كتابه المجموع مقدمة حافلة مليئة - 00:02:41

بالمسائل التي يحتاجها الناظر الى كلام الفقهاء. لأن كتابه كتاب فقهى. فذكر عددا من المسائل وذكر ايضا عددا من الاداب لما ننظر مثلا شراح الحديث نجد ايضا لهم عناية بمثل هذا الامر - 00:03:00

الحافظ ابن حجر رحمة الله تعالى في مقدمة الفتح ذكر مقدمة حافلة هدي الساري او هدى الساري على حسب اه الاختلاف في بيان اه اقوال اه التشكيل فيها الا ان المشهور هدي الساري ذكر فيها - 00:03:18

آآ قرابة عشرة فصول بين في كل فصل اهم المسائل التي يحتاجها الناظر الى صحيح البخاري وقل مثل ذلك في كثير من الكتب مثلا لما ننظر الى كتاب المواقف للامام الشاطبي - 00:03:40

ايضا ذكر قرابة عشر قواعد يحتاجها الناظر في اصول الفقه فالعنابة بالمقولات والمؤلفات التي سار عليها - 00:03:59 ينبغي للانسان ان ينتبه لها وتوضح لك طريقة المؤلفة التي سار عليها -

الله اليك بسم الله الرحمن الرحيم. قال المصنف غفر الله له ولشيخنا وللسامعين. كتاب فضائل القرآن. قال البخاري رحمة الله كيف نزول الوحي واول ما نزل؟ قال ابن عباس المهيمن الامين القرآن امين على كل كتاب - 00:04:19

حدثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن يحيى عنفي في قوله المهيمن الامين اي ان القرآن ناقل امين لكل ما يحتاج العباد مما كان في الكتب السابقة. فكل ما يحتاجه العباد مما في الكتب السابقة فالقرآن امين في النقل امين في - 00:04:40

قصتي في نقل قصة موسى وابراهيم وعيسى وما حصل لبني اسرائيل او ما حصل منهم فلا يمكن ان يأتي القرآن بشيء شيء حصل

من بني اسرائيل او معهم او غيرهم او قبلهم من الانبياء وهو غير صحيح - [00:05:02](#)
كذلك ايضا هو مهيمن فكل ما يحتاجه العباد من الاحكام التي لم تنسخ وارادها الله جل وعلا مما وجد في الكتب السابقة القرآن اتى بها والا ان القرآن مهيمن شامل وايضا فيه اكثر مما في الكتب السابقة. يعني لما - [00:05:20](#)

الى الاصول التي جاء الانبياء بها القرآن هي موجودة فيه على التوحيد والعقائد وما يحتاج العباد في وصف الرب جل وعلا هو موجود في القرآن اما تفاصيل الشرائع فهو افاض في شرائع آآ في الشرائع التي تجب على المسلمين - [00:05:45](#)
عفا الله عنك حدثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن يحيى عن أبي سلمة قال اخبرتنی عائشة وابن عباس قال لبنت النبي صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشرة - [00:06:06](#)

ذكر البخاري رحمه الله طبعا هذه اقول هذا الحديث الذي رواه البخاري رحمه الله تعالى في كلام ابن عباس وعائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لبنت بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن. وبالمدينة عشر سنين. يعني كم سنة - [00:06:22](#)
عشرين والمشهور ثلاثة وعشرين معروض ان النبي صلى الله عليه وسلم بقي في مكة آآ من حين البعثة الى ان هاجر صلى الله عليه وسلم ثلاث ثلاث عشرة سنة. وبالمدينة عشرة - [00:06:48](#)

وتوجيهي هذا الحديث في مدة نزول الوحي والجمع بينه وبين المشهور من الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث على رأس اربعين ومات وهو ابن ثلاث وستين سنة وبين هذا الحديث من آآ وجهين - [00:07:07](#)
من اقوافهما ان هذا على عادة العرب رحمة الله ان هذا على عادة العرب يحذفون ما زاد على العشرة اختصارا الكرام في الكلام غالبا العرب تحذف الكسر يقولون بقينا عشرة - [00:07:29](#)

وهم بقوا اه احدى عشر سنة فالكسر يحذفونه وهذا قد يكون على عادتهم ومن اهل العلم من ذكر غير هذا لكن هذا من عفا الله عنك.
ذكر البخاري رحمه الله كتاب فضائل القرآن بعد كتاب التفسير. لأن التفسير اهم فلهذا بدأ به - [00:07:48](#)
ونحن قدمنا الفضائل قبل التفسير وذكرنا فضل كل سورة قبل تفسيرها ليكون ذلك باعثا على حفظ القرآن وفهمه والعمل بما والله المستعان. هنا بين ابن كثير رحمة الله تعالى منهجه البخاري رحمه الله تعالى في كتابه فانه قدم كتاب التفسير على كتاب فضائل القرآن والعلة ما ذكرها - [00:08:10](#)

لان معرفة معاني القرآن اهم ولكن الطريقة التي سلكها ابن كثير رحمة الله تعالى في تفسير الآية انه يقدم فضل السورة في بدايتها ليكون مرغبا حافزا على تفهم هذه الصورة ومعرفة معانيها وما يندرج تحتها من من الاحكام فإذا عرفت فضل سورة البقرة - [00:08:35](#)

عليها واذا عرفت فضل سورة الفاتحة اقبلت عليها عفا الله عنك وقول ابن عباس في تفسير المهيمن انما يريد به البخاري قوله تعالى في المائدة بعد ذكر التوراة والانجيل وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمننا عليه - [00:08:57](#)
قال الامام ابو جعفر ابن جرير رحمة الله حدثنا المثنى قال حدثنا عبدالله بن صالح قال حدثني معاوية عن يعني ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله ومهيمننا عليه قال المهيمن الامين قال القرآن امين على كل كتاب - [00:09:18](#)
قبله وفي رواية شهيدا عليه. وقال سفيان الثوري وغيره واحد من الائمه عن ابي اسحاق السبئي. عن عن ابن عباس ومهيمننا عليه قال مؤمننا وبنحو ذلك قال مجاهد والسدي وقتادة وابن جرير وابن جريج والحسن البصري وغير واحد من ائمة السلف - [00:09:38](#)

واصل المهيمنة الحفظ والالتقاء. يقال اذا رقب الرجل الشيء وحفظه وشهاده قد هيمن فلان عليه. فهو هو يهيمن هيمنة وهو عليه مهيمن. وفي اسماء الله تعالى المهيمن وهو الشهيد على كل شيء والرقيب الحفيظ - [00:10:04](#)

واما الحديث الذي اسنده البخاري انه عليه السلام اقام بمكة عشر سنين انه عليه السلام ما قام بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشرة. فهو من فرد به البخاري دون مسلم. وانما رواه النسائي من - [00:10:24](#)
وهو ابن عبد الرحمن وقال ابو عبيد القاسم ابن سلام حدثنا يزيد عن داود ابن ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال انزل القرآن

واحدة الى السماء الدنيا في ليلة القدر. ثم نزل بعد ذلك في عشرين سنة. ثم قرأ وقرآننا فرقناه - [00:10:44](#)

هذا اسناد صحيح تم اقامته بالمدينة عشرة ماما لا خلاف فيه. واما اقامته بمكة بعد النبوة فالمشهور ثلاث عشرة سنة لانه عليه الصلاة والسلام. او حي اليه وهو ابن اربعين سنة وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة على الصحيح. ويحتمل انه - [00:11:12](#)
ويحتمل انه حذف ما زاد على العشرة اختصارا في الكلام. لأن العرب كثيرا ما يحذفون الكسور في كلامهم. او انهم لو انهم اعتبروا قرن جبريل عليه السلام او انهم اعتبروا قرن جبريل عليه السلام به عليه السلام فانه قد روى الامام احمد انه قرأ -

[00:11:38](#)

به عليه السلام انه قرأ به عليه السلام قرن به فانه قد يقصد الاحتمال الثاني انهم اعتبروا قرن جبريل عليه السلام به اه قال
فانه قد روى الامام احمد انه قرأ به يعني - [00:12:08](#)

عليه السلام ميكائيل في ابتداء الامر يلقي اليه الكلمة والشيء وكان هذا توطئة ثم قرأ به جبريل يعني هذه المدة عشرين سنة ولكن
هذا يحتاج الى ثبوت بالادلة الصحيحة وان كانت رواية تروى - [00:12:28](#)
لكن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما ذكر مجيء الملك ثم قال هذا الناموس الذي لما قال ورق هذا الناموس الذي انزل على موسى
في الادلة ظواهرها تدل على ان الذي - [00:12:47](#)

اه نزل اليهم مباشرة وانه اول ما جاءه الوحي ومقدماته كانت من طريق جبريل عليه السلام ولذلك الاولى والله اعلم ان هذا كان على
طريقة العرب. انهم كانوا يحذفون الكسر - [00:13:01](#)

عفا الله عنك فانه قد روى الامام احمد انه قرأ به عليه السلام ميكائيل في ابتداء الامر يلقي اليه الكلمة والشيء ثم به جبريل وجه
 المناسبة هذا الحديث بفضائل القرآن انه ابتدأ بنزوله في مكان شريف وهو البلد الحرام. كما انه كان في - [00:13:17](#)

شريف وهو شهر رمضان فاجتمع له شرف الزمان والمكان. ولهذا يستحب اكتار تلاوة القرآن في شهر رمضان انه ابتدأ نزوله فيه.
ولهذا كان جبريل يعارض به رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل سنة في شهر رمضان. فلما كان في السنة - [00:13:39](#)

التي فلما كان في السنة التي توفي فيها عرضه به مرتين تأكيدا وتثبيتا وايضا في هذا الحديث بيان انه من القرآن مكي ومنه مدني
المكي ما نزل قبل الهجرة والمدني ما نزل بعد الهجرة. سواء كان بالمدينة او بغيرها من اي البلاد كان. حتى ولو كان - [00:13:59](#)

كان بمكة وعرفة على سور انها من المكي وآخر انها من المدنى واختلفوا في في تقييدها عسر ونظر. ولكن قال بعضهم كل سورة في
اولها شيء من الحروف المقطعة فهي مكية الا البقرة الا البقرة وال عمران كما ان كل سورة فيها يا ايها الذين - [00:14:22](#)

والغالب انه مكي. وقد يكون مدنيا كما في البقرة. يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقدون يا ايها الناس
كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان. انه لكم عدو مبين. قال ابو عبيد حدثنا - [00:14:52](#)

ابو معاوية قال حدثنا من سمع الاعمش يحدث عن ابراهيم ابن علقة كل شيء في القرآن يا ايها الذين امنوا فانه انزل بالمدينة. وما
كان يا ايها الناس فانه انزل بمكة - [00:15:19](#)

ثم قال حدثنا علي ابن معبد عن ابي المنجح عن ميمونة بن مهران قال ما كان في القرآن يا ايها الناس ويا ويا بني ادم فانه مكي وما
كان يا ايها الذين امنوا - [00:15:35](#)

فإنه مدني ومنهم من يقول ان بعض السور نزل مرتين. مرة بالمدينة ومرة بمكة. والله اعلم. ومنهم من يستثنى من المكي ايات يد اي
انها من المدن كما في سورة الحج وغيرها والحق في ذلك ما دل عليه الدليل الصحيح فالله اعلم - [00:15:48](#)

وقال ابو عبيد حدثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة قال نزلت بالمدينة نزلت بالمدينة سورة البقرة وال
عمرا و النساء. والمائدة والانفال والتوبه والحج والنور والاحزاب. والذين كفروا والفتح والحديد - [00:16:09](#)

المجادلة والحسن والمحنة والحواريون والمتحنة والحواريون والتغابن ويا ايها النبي اذا طلقت النساء ويا ايها النبي لما تحرم
والفجر والليل اذا يغشى وانا انزلناه في ليلة القدر ولم يكن الذين كفروا اذا زللت و اذا جاء نصر الله وسائل ذلك بمكة. وهذا اسناد
صحيح عن ابن ابي طلحة مشهور - [00:16:29](#)

هو احد اصحاب ابن عباس الذين روا عنده التفسير. وقد ذكر في المد وقد ذكر في المدنى سورة في كونها مدنية النظر وفاته الحجرات والمعوذات. الحاصل ان المؤلف اراد ان يبين شيئا من فضائل القرآن - 00:16:57

وان المسلم ينبغي عليه ان يقبل على القرآن بكليته يقرأه يتدبّره يتفهم معانيه يستشفى به يأخذ الاحكام منه يستقى ما يتعلق بالقلوب منه ما يتعلق بالاداب ما يتعلق العقائد لانه هو المهيمن على الكتب السابقة اذا كانت كتبنا نزلت على الانبياء فكيف بالكتب اللاحقة التي هي - 00:17:16

ليست كتب نازعة عن الانبياء وانما هي كتب نطق بها بشر سواء كانوا علماء او فقهاء او غيرهم لذلك من اكبر علامات التوفيق واختصار الزمن طالب العلم على في طريق طلب العلم ان يقبل على القرآن ليتأمله. يرى الهدایة به واضحة - 00:17:40 والحق فيه جلي لا يبس فيه قطعي الثبوت لا يمكن ان يأتيك احد ويقول انظر الى اسناده. هل هو ثابت ام لا واما بالنسبة للدالة فان كثيرا من الاشياء القرآن واضح الدالة فيها وان لم يكن نصا فيها لكن - 00:18:00

وان لم يكن نصا فيها لكن يحتاج الى تأمل في البعض والبعض ظاهر واضح ثم ذكر هذا الحديث الاول الذي يدل على فضل القرآن وقد ذكر خمسة احاديث مسندة ثم اعقبها بالكلام على دالة - 00:18:18

هذا الحديث المذكور على فضل القرآن فذكر حديث ابن عباس انه قال لبيت النبي صلى الله عليه وسلم بمكة عشرة سنين ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشرة سنين في امرتين اثنتين في هذا الحديث الامر الاول - 00:18:36

اشار الى كون هذا القرآن طبعا. اشار الى التوجيه لهذا الحديث والجمع بينه وبين الحديث الآخر ان النبي صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاثة وستين سنة وذكرنا اه وجاه التوجيهي في - 00:18:56

وبين التوفيق وبين هذا الحديث وبين المشهور من كون النبي صلى الله عليه وسلم بقي بعد الهجرة ثلاثة وعشرين سنة وان هذا محمول على جبر الكسر عند العرب وانهم يجبرون الكسر - 00:19:15

يذكرونها ثلاثة وعشرين يقولون عشرين والثاني في هذا قوله ينزل عليه القرآن اي عشر بمكة ثم عشرا بالمدينة ان القرآن منه ما ما هو مدنى ومنه ما هو مكي - 00:19:28

اصح الاقوال في هذا في الفرق بين المكي والمدنى ان المكي ما نزل قبل الهجرة ولو نزل في غيري مكة لو نزل خارج مكة والمدنى ما نزل بعد الهجرة ولو خرج ولو نزل بمكة - 00:19:46

لو نزل عن النبي عليه الصلاة والسلام في الفتح وهو في مكة يعتبر هذا مدنى فكل ما نزل بعد الهجرة فهو مدنى وكل ما نزل قبل الهجرة فهو مكي - 00:20:02

واشار بایجاز الى بعض الفروق بين المكي والمدنى من الفروق مثلا ان المكي يغلب عليه التركيز على احاديث على على الآيات العقيدة. تأصيل الاعتقاد والرد على المشركين وبيان الكلام على الجنة والنار والقيامة واثبات الرسالة - 00:20:16

كل هذه غالبا ما تكون في اه الآيات المكية واما وكذلك ايضا قصص الانبياء غالبا هي في الماكىات واما المدنى فيغلب عليه الكلام على الاحكام الصلاة والصيام والحج ان هذه انما آآ كثير منها شرع - 00:20:42

في المدينة كذلك ايضا السور التي فيها الكلام على الجهاد الكلام على المنافقين وايضا فرحة اليهود هي غالبا بالسور المدنية. يغلب على السور المكية ان اياتها طويلة نهايتها قصيرة. ويغلب على السور المدنية - 00:21:06

ان اياتها طويلة ثم ذكر عدد من الاشارات في هذا منها ان كل سورة مبدوعة بالحروف المقطعة فهي مكية الا الا سورة ال عمران والبقرة وكل سورة فيها يا ايها الذين امنوا فهي مدنية لان النداء لاهل الايمان كل سورة فيها يا ايها الناس فانها مكية لان الخطاب - 00:21:29

الناس فيهم المسلم وفيهم الكافر. كذلك ايضا كل سورة فيها خطاب يا بنى ادم فانها مكي ثم بدأ يعدد ونقل عن بعض ائمة التفسير من اصحاب ابن عباس منهم علي ابن ابي طلحة وسينقل عنه كثيرا - 00:21:56

ستلاحظ كلام ابن كثير رحمه الله تعالى عددا من الامور التي يحتاجها الناظر في التفسير منها الربط الظاهر في بيان معاني القرآن

باليات هذا يحتاجه المصحف احيانا طالب العلم لما يقرأ كتابا موجزا يتكلم فقط عن الغريب - [00:22:16](#)

هذا الغريب عن من وهل ما في معنى الآية الا هذه الكلمة او لا الكلمات الغريبة القرآن احيانا قد يكون يحمل على اكثر من محمل. فلما يكون التركيز فقط على كلمة واحدة اختيارت - [00:22:40](#)

من قال ان القرآن ما يحتمل الا هذا وهل لابن عباس كلام غيره او لسعيد بن جبير او لعلي بن طلحة او لابن مسعود او غيره لكن هذا مما ذكره العلماء من المعانى الا ان قراءة تفسير ابن كثير وتأمله يفيدك اشياء كثيرة منها الاطلاع على الوجه - [00:22:57](#)
او الاطلاع على معانى الآية من القرآن. هذا يعطيك حجة ويبيّن لك ان القرآن بعضه يفسر بعضه ويوضح بعضه وحينما تقول فسر هذه الآية الآية الأخرى ويكون هذا التفسير من الاشياء التي فعلها نص عليها السلف - [00:23:22](#)

هذا امر يعني لا يمكن ان يخدش الجانب الثاني ان ابن كثير رحمه الله تعالى يوضح لك ايضا المعانى من السنة وهذا ايضا اعلى ما يكون لتوضيح القرآن وفهم القرآن لأن النبي عليه الصلاة والسلام مبينا وشارحا وموظحا - [00:23:42](#)

الثالث النقل عن ائمة التفسير عرف من الصحابة اقوام يعتبروا من ائمة التفسير كابن مسعود وابن عباس وغيرهم والنبي صلى الله عليه وسلم آقا قال ودعا قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل كان نعم ترجمان القرآن - [00:24:01](#)

ابن عباس النظر الى كلامه كلام تجده كلام يسير جدا انظر مثلا من قول ابن عباس رضي الله عنهما يعني الذي وضح فيه عددا قال عن ابن عباس في قوله ومهمينا عليه - [00:24:21](#)

مؤمننا كلام السلف كلام قليل لكنه يصب كبد الحقيقة ما عندهم تزيد في هذا الباب جانب اخر ستتعرف على عدد من ائمة التفسير من التابعين لأنهم سيمرون عليك هنا - [00:24:41](#)

وستعرف اصحاب ابن عباس من خلال النقل هم يرمون عن ابن عباس فاذا قيل لك قال علي بن طلحة قال سعيد ابن جبير او اذا قيل لك قال اه عكرمة قال مجاهد تدري ان عكرمة مجاهد هو مثل لما يقال لك قال الشيخ فلان كذا - [00:25:00](#)

هذا امام من ائمة التفسير الذين شهدت لهم الامة واطبقت عليهم من الزمن الاول الى زماننا فما تقىسهم بغيرنا طالب العلم ينبغي عليه ان تأمل مثل هذه الاشياء ويكون النظر الى هذه المعادن الصافية التي كانت - [00:25:21](#)

عالمة بالعربية عالمة بالشريعة اخذة للتفسير من اصوله ومعدنه. وهذا نستفيده من مثل هذا الكلام يعني الجانب الآخر الذي ستلحظه جانب الاعتقاد كثير رحمه الله تعالى في تفسيره صافي في العقيدة - [00:25:40](#)

هذه العقيدة وهذا يعني يفيدك كثيرة تقرأ في بعض كتب التفسير تجد ان اصحابها يقررون العقائد التي يعتقدونها ما يلزم انه جاء ليغش لكن هذا الذي يعتقد هو عنده انحراف فيه - [00:26:05](#)

مثلا لما تنظر الى بعض كتب التفسير مثلا لما يأتي قول الله عز وجل هل ينظرون الا من يأتيك تأتיהם هل ينظرون الا ان يأتيهم الله من الغمام ايش والملائكة - [00:26:21](#)

قال احد كبار المفسرين هذه الآية انظر يعني احيانا تفسير القرآن بالقرآن اذا كان على غير المنهج الصحيح يكون غلط ولذلك لا بد ان يكون على جادة الجادة التي جاءت في الكتاب والسنة - [00:26:40](#)

قال يفسر هذه الآية اين هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة؟ وقضى الامر والى الله ترجع الامور بسورة في سورة النحل قال هل ينظرون الا ان الا ان - [00:26:57](#)

او يأتي امر يوضحها الآية التي في سورة النحل كيف يكون لانهم لا يثبتون صفة المجيء لله عز وجل. فيقول هو محمول هل ينظرون الا ان يأتيهم الله؟ اي يأتيهم امر الله بدلاله - [00:27:16](#)

الآية هناك وهذا غلط ابن كثير رحمه الله جل هذا الامر وبين ان المجيء مجيء حقيقي. عموما سؤالا معنا نظائر لهذا كثيرة. فان تقرأ كتابا صافي في الاعتقاد يوضح ويبيّن وهذه ايضا من الاشياء المهمة - [00:27:34](#)

عفا الله عنك وقال البخاري حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا معتمر قال سمعت ابي عن ابي عثمان قال ابنت انبت ان جبريل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ام سلمة - [00:27:51](#)

يجعل يتحدث فقال النبي صلى الله عليه وسلم من هذا؟ او كما قال؟ قالت هذا الكلبي. فلما قام قال والله ما الا ايات حتى

سمعت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يخبر خبر جبريل او كما قال قال ابى فقلت لابى عثمان ممن سمعتها - [00:28:05](#)

هذا فقال من اسامة بن زيد وهكذا رواه ايضا في علامات النبوة عن عباس ابن الوليد النفسي ومسلم ابن ومسلم ومسلم في فضائل ام

سلمة عن عبدالله قال ابن حماد ومحمد ابن عبد الاعلى كلهم عن معتمر ابن سليمان به - [00:28:25](#)

الغرض من ايراد هذا الحديث هنا ان السفير بين الله وبين محمد صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام. وهو ملك كريم ذو

وجاهة وجلالة ومكانة. كما قال كما قال تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين. وقال تعالى - [00:28:44](#)

الآيات فمدح رب تبارك وتعالى عبديه ورسوليه جبريل محمدا صلى الله عليه وسلم. وسنستقصي الكلام على تفسير هذا الكتاب في

موضعه. اذا وصلنا اليه ان شاء الله تعالى الا وبه الثقة - [00:29:07](#)

وفي الحديث فضيلة عظيمة لام سلمة رضي الله عنها كما بيته مسلم رحمه الله لرؤيتها لهذا الملك العظيم وفضيلة بن خليفة الكلبي.

وذلك ان جبريل عليه السلام كان كثيرا ما يأتي الرسول صلى الله عليه وسلم على صورة دحية. وكان - [00:29:29](#)

هنا الصورة رضي الله عنه وكان من قبيلة اسامة بن زيد بن حارثة الكلبي كلهم ينسبون الى كلب ابن وبره وكلهم ينسبون الى كلب ابن

وبرة وهم قبيلة من قضاعة. وطباعة قيل انهم من عدنان. وقيل انهم من قحطان. وقيل بطن - [00:29:49](#)